

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [275] 1 - لماذا اختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الثلة ولم يخلطهم بغيرهم من سائر الانصار ؟ 2 - لماذا لم يدخل في هذا التجمع على كثرته ، أحدا من المهاجرين الذين كانوا قد فقدوا أموالهم في مكة ، فقدموا المدينة وهم لا يملكون شيئا ، فتوزعهم الانصار في بيوتهم ، فأووهم وأطعموهم ، وقاموا بخدمتهم على أتم وجه . 3 - لماذا شكل هؤلاء هذا التجمع الخاص بهم ، ولم يحاولوا زيادة عددهم على السبعين ، ولا رضوا بإنقاضه عن ذلك ؟ ! 4 - تنص الرواية على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أرسلهم لما أصيب خبيب ، لماذا تخصيص خبيب ، دون سائر شهداء سرية الرجيع ؟ ! 5 - وهل هو قد أرسلهم إلى مكة للثأر من قاتلي خبيب ؟ ! 6 - وهل أرسلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) في مهمات من هذا القبيل قبل قتل خبيب ؟ ! 7 - أو ليس يقولون: إن خبر أصحاب الرجيع قد ورد عليه هو وخبر أصحاب بئر معونة في آن واحد ؟ ! 8 - إن معنى ذلك هو أن حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان شبيهة بسوق القصابين في تعليق اللحم فيها يوميا . مع أنهم يذكرون من معاناة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته في هذه الفترة ، من حيث المعاش الشئ الكثير ، وقصاع سعد بن عباد وغيره ، كان لها دور في التخفيف عنهم إلى حد كبير ، ولم تذكر شياها هذا الفريق المنظم ! حرام بن ملحان شهيدا: وتذكر الروايات المتقدمة: أن حرام بن ملحان قد استشهد على يد
-